من بواكير الترجمات القرآنية

ترجمة تفسير الطبرى إلى الفارسية

أ.د. محمد السعيد جمال الدين•

مقدمة

يوشك الآن أن يمضى أحد عشر قرناً على إتمام أول ترجمة لتفسير القرآن الكريم إلى لغة أجنبية ؛ وأعنى بها ترجمة كتاب "جامع البيان فى تفسير القرآن" لمحمد بن جرير الطبرى ، من العربية إلى الفارسية فى أواسط القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى ، أيام حُكم الدولة السامانية وفى عهد الأمير منصور بن نوح (٣٥٠ ٣٦٦ هـ /٩٦١ - ٩٧٦م)

وكان الأمير منصور قد حشد كبار العلماء فى دولته لإنجاز مشروع على هذا القدر الكبير من الأهمية والخطر كترجمة التفسير الكبير للإمام الطبرى .

يعرض هذا المقال للظروف التاريخية والتطورات الفكرية واللغوية التى أملت إنجاز هذا المشروع ، وكيف تمت هذه الترجمة التى أفسحت مجالا رحباً أمام مؤلفات التفسير الفارسية فى العصور اللاحقة.

• أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب - جامعة عين شمس ، نشر العديد من الدراسات الإيرانية .

السامانيون:

تعدّ الدولة السامانية هى ثالث الدول الفارسية التى تأسست منذ أوائل عهد الخلافة العباسية. وكان الخليفة العبّاسى "المأمون" هو أول من سمح بتأسيس أولى هذه الدول (١) حين جعل قائد جيشه " طاهر بن الحسين " حاكماً لإقليم خُراسان- الإقليم الشرقى الكبير من بلاد الفرس المترامية الأطراف(٢) و التى تشمل الآن الرقعة الواسعة التى تحتلّها دول عدة هى : إيران وأفغانستان وأزبكستان وتاجيكستان .....وغيرها .

وتأسست فى خراسان دولة طاهر بن الحسين – التي سُميت بالدولة الطاهرية -فى سنة ٢٠٥هـ/٢٨٠م ، ثم تبعتها الدولة الصفارية التى عاشت زمناً فى "سيستان" (٣) جنباً إلى جنب الدولة السامانية بعد إنشائها فى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م .

والساماتيون ينسبون أنفسهم إلى أحد قادة الفرس القدماء فى الدولة السامانية، وهو "بهرام چوبين". سمى جدهم الأعلى باسم "سامان خداه" ، أى سيّد سامان ، وهى كورة تشتمل على مجموع من القرى فى نواحى "بلخ".(٤)

وفى أواخر خلافة بنى أمية ، فى عهد هشام بن عبد الملك ، دخل "سامان خداه" فى الإسلام ، وسمى ابنه باسم حاكم خراسان : أسد ابن عبد الله القسرى .

كان لأسد أربعة أبناء ، أتى بهم إلى الخليفة المأمون العباسى أيام إقامته بمرو ، للإعراب عن تأييده للمأمون ومناصرته له فى نزاعه على الخلافة مع الأمين. فلما تولى المأمون الخلافة أمّر كل واحد من الأبناء الأربعة على ولاية من الولايات فى منطقة ما وراء النهر(٥) .

ولم يمض وقت طويل حتى تولى واحد من أحفاد أسد بن سامان حكم بلاد ما وراء النهر ، وهو إسماعيل بن أحمد السامانى ، وبسط سيطرته على مناطق واسعة من الأراضى الفارسية (خراسان وسيستان ، والرى وقزوين (....وأعلن انه إنما يحكم نائباً عن الخليفة العباسى ، فبعث إليه الخليفة بمرسوم يعلن فيه إقراره حاكماً لتلك البلاد .

وتُضرب بإسماعيل الأمثال فى محبته لأهل العلم وتوقيره لهم (٦) ، وقد كان العلماء فى عهده إما من أصول عربية وإما فرساً ، لكن لغتهم كانت عربية ، فلم تكن الفارسية الإسلامية قد اشتدّ عودها واكتملت أركانها للتعبير عن الأغراض العلمية والفقهية .

لغة جديدة

كانت اللغة "البهلوية – الفهلوية" التى انتشرت فى ربوع الهضبة الإيرانية وآسيا الوسطى – بفضل ما كان يتمتع به الفرس من نفوذ – قد تراجعت بعد الفتوح الإسلامية مع سيطرة اللغة العربية – لغة الدين الجديد – فهُجرت الفهلوية وأُهمل التأليف بها حتى أصبحت مجرّد لهجة يتكلم بها الناس فى مختلف أرجاء البلاد الفارسية ، وبخاصة فى خراسان وما وراء النهر، وسُميت باللهجة " الدَّرّية ".

وظلّ الفرس طوال القرنين الأولين من الإسلام لا يكتبون ولا يُنشدون الشعر إلا بالعربية ، فكان شأنهم فى ذلك شأن سائر الشعوب التى دخلت فى الإسلام .

وحين تأسست الدول الفارسية ، وذاق الفرس طعم الاستقلال ، بدأوا فى تقوية دعائم قوميتهم، فاتجه أمراؤهم أول ما اتجهوا إلى تشجيع اللهجة الدّرية، وأفسحوا المجال أمام الشعراء للنظم بها .

وكان من أهم من شجع الشعراء على النّظم بالدّرية الأمير "يعقوب بن الليث" مؤسس الدولة "الصفارية" الذي ظلّ يزجر الشعراء الذين ينشدونه الشعر بالعربية ويقول لهم : "ما بالكم تقولون لى مالا أفهم "،(٧) بينما كان يُجزل العطاء لشعراء الدّرية ، فأخذت هذه اللهجة تقوى بالتدريج حتى ارتقت إلى مستوى اللغة القادرة على التعبير عن الأغراض الأدبية والعلمية .

وربما كان السبب فى رواج الدّرية فى خراسان وما وراء النهر راجعاً إلى بُعد تلك البلاد عن مركز الخلافة فى العراق ، فلم يكن أهل تلك المناطق يستخدمون العربية ويجيدونها إجادة أهل المناطق المتاخمة للعراق أو القريبة منه ، ولم يكن أمراؤهم يسيغون -بالتالى -الشعر الذى يُنشد بالعربية فى بلاطاتهم ، ويؤثرون عليه ما يفهمونه من الأشعار الدرية ، وإن كانت أقل بلاغة وفصاحة .

وقد نتج عن هذا التشجيع ظهور لغة جديدة عاشت فى تلك البلاد جنباً إلى جنب اللغة العربية وسميت بالفارسية الدّرية .

ويرجع الفضل ، فى تحوّل اللهجة الدّرية إلى لغة قائمة بذاتها ، إلى اللغة العربية نفسها ، التى صارت معيناً ثرًّا ومنهلاً عذباً تأخذ منه اللغة الجديدة ما تشاء مما تحتاجه من ألفاظ وتعبيرات ومصطلحات ، حتى أخذت من العربية خطّها ونسق شعرها بأوزانه وتفعيلاته وقوافيه ، فأخذ سيل الكلمات العربية يتغلغل شيئاً فشيئاً فى اللغة الفارسية ، وأصبحت فارسية العصر الإسلامى مشتملة على الكثير من الكلمات الفارسية والعربية ، وكُتبت اللغة الجديدة بخط عربى .

وأمسك السامانيون بقياد حركة الإحياء اللغوى وقطعوا فيها شوطاً كبيراً، فلم يكتفوا بتشجيع النظم بالفارسية والتأليف بها فحسب ، بل فتحوا باباً جديداً لإغناء لغتهم وتيسير السبيل أمام الناطقين بها لتحصيل العلوم والمعارف فى مختلف المجالات ، فقد شجعوا ترجمة الكتب والموسوعات الكبرى من العربية إلى الفارسية ، وكان من بين هذه الكتب : ترجمة تفسير القرآن لمحمد بن جرير الطبرى ، وترجمة كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبرى أيضاً ، وترجمة كتاب كليلة ودمنة الذى كان عبد الله بن المقفع قد نقله من الفهلوية إلى العربية ، وضاع الأصل الفهلوى للكتاب، فعدّت الصورة العربية منه أصلاً نقله الفرس ثانية إلى لغتهم الجديدة

أيام السامانيين

أبو على البلعمى : الوزير المترجم

وكان أول ما استقر الرأى على ترجمته من العربية هو كتاب تاريخ الطبرى ، الذى تصدى لترجمته رجل واحد هو أبو علىّ محمد بن محمد البلعمى (ت٣٦٣هـ/٩٣٧م) (٨) الوزير الشهير للأمير " منصور بن نوح" السامانى ، والمترجم القدير ، وواحد من كبار رجال القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى.

كان أبوه " أبو الفضل محمد بن عبد الله" (ت٣٣٠هـ/٩٤١م) وزيراً للأمير إسماعيل بن أحمد ، مؤسس الدولة السامانية ، وعدد من الأمراء من بعده، بينما تولى أبو علىّ نفسه الوزارة فى عهد اثنين من كبار الأمراء السامانيين : أبى الفوارس عبد الملك بن نوح (٣٤٣-٣٥٠هـ/٩٥٤-٩٦١م) وأبى صالح منصور بن نوح (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م).

فى سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م أصدر الأمير أبو صالح منصور مرسوماً يقضى بالبدء على الفور فى ترجمة تاريخ الطبرى، وعهد الأمير إلى وزيره "البلعمى" بالقيام بهذه المهمة. كما تضمن المرسوم نفسه دعوة كبار العلماء فى بلاد ماوراء النهر لعقد اجتماع يحضره الأمير بنفسه للنظر فى ترجمة تفسير القرآن.

وقد شرع الوزير البلعى فى عمله ، فحذف الأسانيد، وأعرض عن ترجمة العديد من المواضع ، وأضاف ما كان الطبرى قد أهمله من تاريخ بلاد الفرس معتمداً فى ذلك على مصادر أخرى ، مما جعل عمل البلعمى أقرب ما يكون إلى التأليف منه إلى الترجمة؛ ولذلك أطلق عليه اسم "تاريخ البلعمى" لبيان الجهد الذى بذله البلعمى فى الإضافة والتصرف والاقتصار على أهم ما ورد فى المرويات الطويلة من تاريخ الطبرى ، ولذلك نُسب الكتاب إلى البلعمى ، وكأنه تاليف قائم بذاته .

ترجمة التفسير

لكن أمر ترجمة تفسير القرآن لم يكن هيّناً بالدرجة التى بدت فى ترجمة التاريخ ؛ فالقرار هنا ليس سياسياً يتعلق بالأمير منصور ووزيره أبى على البلعمى، بل يتعدى ذلك إلى أمر يتعلق بكتاب الله تعالى، وبعقائد هؤلاء المسلمين من الفرس الذين دخلوا فى دين الله أفواجاً ، يحرصون كل الحرص على ألا تُمسّ هذه العقائد أو تكون عُرضه لأهواء الأمراء والساسة ، ولذلك كان لابد أن يُسند الأمر إلى أهله ويُستفتى فى جوازه أو عدم جوازه العلماء والفقهاء وأهل الحلّ والعقد .

ثم إن "الأمير منصور" يتولى حكم بلاد ما وراء النهر ، وهى بلاد ضربت بسهم وافر منذ أكثر من قرنين من الزمان فى خدمة العلوم الإسلامية وأنجبت عدداً من أئمة الفقهاء (كأبى حنيفة النعمان) وكبار رجال الحديث (كالبخارى ومسلم والترمذى) وغيرهم ، فما كان للأمير أن ينفرد باتخاذ قرار يمس القرآن الكريم دون الرجوع إلى أصحاب الرأى من العلماء .

ومن أجل ذلك ، فإن المرسوم الذى أصدره الأمير –وإن كان قد تضمن أمراً مباشراً بترجمة التاريخ – قد أوكل أمر النظر فى ترجمة التفسير إلى العلماء الذين يشار إليهم بالبنان، ويثق الناس كل الثقة فى عدالتهم ، ويعدّ حكمهم فى هذا الأمر(الذى لم يُسبق إليه فى سائر الأقطار التى دخلت فى الإسلام أو غيرها)(٩) مُلزماً للقاصى والدانى من الناس ، فهؤلاء العلماء هم أهل الحلّ والعقد فى المسألة، لهم أن يُفتوا بجواز الترجمة أو بعدم جوازها .

تقرير مفصل

ومن حسن الطالع أن مقدمة الترجمة الفارسية لتفسير الطبرى تشتمل على تقرير شبه مفصّل عن موقف الأمير، الذى اطّلع بنفسه على الصعوبات الجمّة التى يتعرض لها من يريد من الناطقين بالفارسية أن يقرأ شرحاً لكتاب الله تعالى ، وأن يرجع إلى أهم الكتب المعتمدة فى التفسير آنذاك ، وهو تفسير محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ) .

فلقد جاء فى صدر هذا التقرير مايلى :

"هذا كتاب التفسير الكبير رواية عن محمد بن جرير الطبرى –رحمة الله عليه– مترجم بلغة فارسية صحيحة (١٠) .

"وقد جيء بالكتاب من بغداد ، وكان أربعين مجلداً كُتب باللغة العربية – وبأسانيد طويلة ،

وقُدّم إلى الأمير أبى صالح منصور بن نوح بن أحمد بن إسماعيل ...فصعُبت عليه قراءة الكتاب وما يشتمل عليه من تعبيرات باللغة العربية، فأراد حينذاك أن يُترجم إلى اللغة الفارسية.

"فجمع العلماء فى بلاد ما وراء النَهر واستفتاهم : أيجوز لنا أن ننقل هذا الكتاب إلى اللغة الفارسية ؟ قالوا : يجوز قراءة تفسير القرآن وكتابته باللغة الفارسية لمن لا يعرف العربية؛ من قول الله تعالى : " وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ....الآية". (١١)

حرص على الإجماع

ويبدو أن الأمير "منصور بن نوح" لم يكتف بصدور هذه الفتوى وإنما أراد أن يتأكد من عدم معارضة أحد من العلماء لها ويضمن إجماعهم على الأخذ بها، فأمر بعقد اجتماع آخر دعا إليه أعيان علماء البلاد فى مجال الفقه والحديث ، كان على رأسهم خمسة ممن يشار إليهم بالبنان آنذاك؛ هم :

- الفقيه أبو بكر بن أحمد بن حامد من بخارى (١٣)
- (المحدث الكبير) (١٢) خليل ابن أحمد السجستاني
- أبو جعفر محمد بن على من بلخ
- والفقيه الحسن بن على مندوسى من الهند (١٤)
- والمتفقّة أبو الجهم خالد بن هانى

وانضم إليهم كذلك جماعة من علماء مدينتى سبيجاب(١٥) وفرغانه. (١٦)

وخط كل واحد من العلماء بخطّه، وأقرّ بأن ترجمة هذا الكتاب هى الطريق الصحيح .

ثم إن الأمير أمر بأن يختار العلماء من بينهم من هم أكثر فضلاً وعلما لكى يشرعوا فى ترجمة هذا الكتاب ....الخ " (١٧)

المترجمون وتصرفاتهم

ويبدو أن المترجمين حين نظروا فى الأصل العربى من تفسير الطبرى وجدوه متضمناً نفس الخصائص التى يتضمنها كتاب تاريخ الطبرى ، فأخذوا فى تنقيح الأصل باستبعاد ما يلى:

الأسانيد ، اعتماداً على عدالة الطبرى وشهرة كتابه فى سائر الأقطار الإسلامية .

ما يتعلق بالصرف والنحو من مسائل وموضوعات ، لكونها تعالج قضايا تتعلق باللغة العربية ولا حاجة للقارئ الفارسى بها .

الطرق المتعددة للروايات ، والقراءات المختلفة .

مجمل القول أن المترجمين قد حرصوا على أن تلبى الترجمة حاجة القارئ الفارسى وذوقه ، ولذلك جاءت سهلة يسيرة إلى حد بعيد ، وعُدّت من أفضل نماذج النثر الفارسى الإسلامى فى عصوره المبكرة.

ولكن هل اقتصر تدخل المترجمين على حذف الزوائد المذكورة ولم يزيدوا عليها؟

أجاب عن هذا السؤال أحد العلماء الإيرانيين المحدثين ، وهو الأستاذ خوئى (زرياب) الذى أجرى مقارنة بين الترجمة الفارسية لتفسير الطبرى وأصله العربى الذى صدر فى ثلاثين جزءاً اشتملت عليها عشر مجلدات طبعت فى مصر سنة ١٣٢١هـ (١٨).

واعتمد الأستاذ الخوئى فى المقارنة على نسختين خطيتين إحداهما موجودة بالمكتبة الملكية الإيرانية بطهران (١٩) ، والأخرى موجودة بالمكتبة الوطنية بباريس .

وجاء فى التقرير المختصر الذى نشره الخوئى (٢٠) أنه لاحظ أن هناك اختلافاً واضحاً فى السياق بين الترجمة والأصل ؛ بل وردت فى الترجمة روايات تتعلق بتاريخ بعض الأنبياء الذين ذكروا فى القرآن الكريم لم ترد عند الطبرى .

وقد رجح الخوئى أن يكون علماء ما وراء النهر قد جعلوا من تفسير الطبرى مصدراً أصيلاً، ثم حذفوا منه الأسانيد الطويلة ، واستعانوا بمصادر أخرى جمعوا منها معلومات أدخلوها فى كتابهم، مما جعل الكتاب يخرج – في رأى الخوئى – عن كونه مجرد ترجمة ، ويصدق عليه حكم ترجمة تاريخ الطبرى(٢١) والتى نُسبت إلى البلعمى .

وقد تكفّلت جامعة طهران بنشر هذه الترجمة بتحقيق الأستاذ حبيب يغمائى، وأخرجتها فى سبعة أجزاء من القطع الكبير. واشتملت الأجزاء السبعة على العدد التالى من الصفحات وفق ترتيب الأجزاء : ٥٨٩ ، ٦٢٠ ، ٦٦١ ، ٧٨٧ ، ٨٨١، ٩٠٥ ، ٩٩٣ ، وقد تتابع صدور هذه الأجزاء على مدى سبع سنوات من سنة ١٣٣٩ هـ ش إلى سنة ١٣٤٥ هـ .ش/ ١٩٦٠ ١٩٦٦ م (٢٢)

* * *

ومهما يكن من أمر فإن ترجمة تفسير الطبرى كانت بمثابة فاتحة لحركة تأليف واسعة النطاق فى تفسير القرآن الكريم بالفارسية استمرت منذ القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى حتى عصرنا الحديث .

الحواشي

(١) ربما كان "المأمون" يرى أن نقل بعض صلاحيات السلطة المركزية فى بغداد إلى الأطراف النائية فى الشرق من شأنه أن يخفف من أعباء الخلافة ويرفع من كفاءة إدارة تلك الأطراف إذا أسندت إدارتها إلى من يوثق بهم من أهلها، بعد أن اتسعت رقعة البلاد التابعة للخلافة فى الشرق ، وضمّت أمما شتى وشعوباً مختلفة وثقافات متنوعة

(٢) خُراسان ، أحد أقاليم الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وكان فى القديم يمتد إلى الشمال ليشمل أجزاء من تركمنستان الحالية وإلى الشرق فيشمل جانباً من أفغانستان الحالية ، ويحدّه من الشمال نهر جيحون ؛ الحدّ الفاصل بين خراسان وبلاد ما وراء النهر (أوزبكستان) .

(٣) سيستان (سجستان) إقليم جبلى يقع على الحدود مع أفغانستان ، يمر به نهر "هيرمند" الذى ينبع من الجبال الأفغانية ، ويدخل الأراضى الإيرانية، وكانت سيستان لمنعة أراضيها معقلاً لفرقة الخوارج ، ولكن الدولة الصفارية استطاعت أن تحدّ من خطورتهم فى أواخر القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى .

(٤) بلخ ، ناحية من النواحى المشهورة فى خُراسان القديمة ، تقع على الطريق الرئيسى المؤدى إلى بلاد ما وراء النهر ، وهى الآن مقسمة إلى قسمين، قسم يقع فى شمال أفغانستان والآخر يقع فى أوزبكستان . (محمد معين، فرهنك ، اعلام ٥ : ٢٧٥)

(٥) ما وراء النهر ، المنطقة الواقعة بين نهرى سيحون وجيحون ، ومن أهم مدنها بخارى وسمرقند وترمذ وغيرها وظلت على مدى خمسة قرون مهداً للحضارة الإسلامية ومركزاً لعدد من الحكومات الإيرانية ، وهى الآن جزء من أوزبكستان .

(٦) انظر ما ذكره ابن الأثير عن توقير إسماعيل الساماني لمحمد بن نصر ، الفقيه الشافعى ، وكان محمد قد سافر إلى مصر لطلب العلم من أصحاب الشافعى : يونس ، والربيع بن سليمان ، وابن عبد الحكم .(ابن الأثير، ٧ : ٢٨٢ ، طبع بيروت ١٩٦٧م) .

(٧) راجع مقدمة الدكتور محمد دبيرسياقى لكتابه بعنوان : پيشگمان شعر فارسى (روّاد الشعر الفارسى) ، ص دَه (١٠) : طبع طهران ١٣٥١.

(٨) انظر ذبيح الله صفا ، تاريخ أدبيات در ايران ، ١ : ٦١٩ .

(٩) انظر دائرة المعارف الإسلامية ، باللغة الإنجليزية ،(الطبعة الثانية) مادة: القرآن ، ٥ : ٤٢٩ .

(١٠) لعله يعنى بالفارسية الدّرية الصحيحة : اللغة المفهومة والمتفق على صحتها بين الناطقين بالفارسية فى ذلك الوقت فى بلاد ما وراء النهر وغيرها .

(١١) مقدمة ترجمة تفسير الطبرى : نقلاً عن كتاب سبك شناسى ، لمحمد تقى بهار، طبع طهران ١٣٥١ هـ.ش ، ١: ١٥-١٦ .

(١٢) "الخليل بن أحمد بن موسى، أبو سعيد ، من كبار المحدثين فى زمانه ، ولد فى "سيستان" سنة ٢٩١

/٩٠٣ وتوفى سنة ٣٧٨ فى "فرغانة" . تولى قضاء عدة مدن ، وألف العديد من الكتب". (دهخدا ، لغت نامه) .

(١٣) بخارى : واحدة من أكبر مدن ما وراء النهر وأشهرها ، وكانت عاصمة الدولة الساماتية ، وتدخل الآن فى أراضى جمهورية أوزبكستان .

(١٤) باب الهند ، لعله يقصد مدينة باب الحديد التى تقع فى بلاد ما وراء النهر إلى الجنوب من سمرقند على الطريق الرئيسى المتجة شرقاً ، راجع : حسين مؤنس ، أطلس تاريخ الإسلام ، خريطة رقم ٦٤ ، ص ١١٨، دار الزهراء ، القاهرة ١٩٨٧ م .

(١٥) سبيجاب (اسفيجاب) من مدن ما وراء النهر ، وهى "سيرام" الحالية (محمد معين، فرهنك فارسى (اعلام) طهران ١٣٧١هـ.ش .

(١٦) فرغانه ، إقليم جبلى على الحدود الشمالية الشرقية لأفغانستان ، وتنبع منه بعض فروع نهرى سيحون وجيحون (دهخدا، لغت نامه) .

(١٧) مقدمة ترجمة التفسير .

(١٨) أجرى الأستاذ الخوئى هذه المقارنة بناء على طلب الدكتور محمد معين الأستاذ بجامعة طهران -والذى كان منشغلاً بجمع مادة كتابة عن النثر الفارسى ، وهو الكتاب الذى أصدره فى طهران سنة ١٣٣٤ هـ.ش (١٩٥٥م) بعنوان برگزيدهء نثر فارسى ، أى منتخبات من النثر الفارسى .

(١٩) راجع بياناً بالخصائص اللغوية لهذه النسخة ومدى تأثرها بالأبجدية العربية فى كتاب : هزار سال نثر فارسى (ألف سنة من النثر الفارسى) لكريم كشاورز ١ : ٥٨ ، طبع طهران ١٣٤٥ هـ.ش .

(٢٠) انظر : محمد معين ، برگزيدهء نثر فارسى ، ص ٣٧ ، طبع طهران ١٣٣٤ هـ.ش .

(٢١) أيضاً.

انظر : محمد باقر نجفى ، دين نامه هاى ايران ، طبع طهران ١٣٥٧ هـ.ش ، ص ١٥٠ .